على علة لذلك وقال الخليلي الذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس
له الا اسناد واحد ثقة خالف او لا فما انفرد فيه الثقة يتوقف
فيه ولا يحتج به لكنه يصلح ان يكون شاهدا او انفرد فيه غير
الثقة متروك ورد ما قالاه ابن الصلاح بافراد الثقات الصحيحة
كحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته
فانه لم يصح الا من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر مع انه
في الصحيحين وكحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعلى راسه المغفر فان مالكا تفرد به عن الزهري عن انس
وهو في الصحيحين قال وفي غرايب الصحيح اشباه لذلك كثيرة وقول
مسلم في باب الايمان والنذور من صحيحه روى الزهري نحو تسعين
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها احد باسانيد
جياد وقد تعقبه العراقي في مثاله الثاني في نكته على ابن
الصلاح بان مالكا لم يتفرد به وكذا الحافظ ابن حجر في نكته
فعد ستة عشر نفسا تابعوا مالكا عن الزهري وذكر بن يزيد
الرقاشي تابع الزهري عن انس في فوايد ابي الحسن الموصلي
وان ابانا تابعه سعد بن ابي وقاص وابو برزة الاسلمي عند
الدارقطني وعلي في المشيخة لابي محمد الجوهري وسعيد بن
يربوع والسايب بن يزيد في مستدرك الحاكم فقد حصلت المتابعة
لمالك في شيخه وشيخ شيخه ثم اختار ابن الصلاح استقرا من كلام
الايمة فيما لم يخالف فيه الثقة غيره وانما اتى بشيء انفرد به
الراوي اذا قرب في ضبط تام مفرده حسن كحديث اسراييل
عن يوسف عن ابي بردة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك فقد قال
فيه الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسراييل عن يوسف
ابن ابي بردة واذا بلغ الضبط التام فمفرده صحيح كحديث النهي
عن بيع الولاء وهبته وان بعد عن الضبط فشاذ فمثال مخرج من

ذلك

من ذلك ان الشاذ المردود قسمان احدهما الحديث الفرد المخالف
وهو ما عرفه الشافعي والثاني الفرد الذي ليس في روايته من
الضبط والثقة ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد من النكارة والضعف
والمقلوب اسم مفعول وهو تبديل من يعرف براو به حديث
بغيره وهو من اقسام الضعف **قسمان** كلاهما عد في الشعر **تلا**
الشاذ في هذه المنظومة **ابدال راو** مشهور به الحديث **ما**
اي راو كان **براو** اخر مثله في طبقته ليصير بذلك مرغوبا فيه من
وقف عليه لكونه المشهور خلافه **قسم** اول مثاله حديث رواه عمرو
خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم
بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب قلبه حماد بن عمرو بن خالد الحراني
عن حماد بن عمرو النصيبي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
واحد المتروكين ليغرب به وانما هو معروف بسهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة كما في مسلم ولا يعرف عن الاعمش كما صرح
به العقيلي ولهذا كره اهل الحديث تتبع الغرايب فانه قل ما يصح
منها **وقلب اسناد** تام **لمتن** اي حديث فيجعل لمتن اخر مروي بسند
ويجعل هذا الاسناد لمتن اخر بقصد امتحان حفظ المحدث واختباره
هل اختلط او لا وهل يقبل التلقين او لا **قسم** ثان وهذا الثاني يفعله
المحدثون كثيرا في امتحانهم امام الفن البخاري لما قدم بغداد في ماية
حديث اجتمعوا لهم على تقليب متونها واسانيدها فصيروا متن
هذا لسند متن اخر وسند هذا المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة رجال
لكل منهم عشرة احاديث وتواعدوا على الحضور لمجلس البخاري
ليلقي عليه كل منهم عشرته بحضرتهم فلما حضروا واطمان المجلس باهله
البغداديين وغيرهم من الغربا من اهل خراسان وغيرهم تقدم اليه
واحد من العشرة وسال عن احاديثه واحدا واحدا والبخاري يقول
في كل منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك وهكذا الى ان استوفى العشرة رجال
الماية حديث وهو لا يزيد في كل منها على قوله لا اعرفه فكان الفهما
يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل وغيرهم يقضي عليه

Copyright King Saud University